العدد(1337) السنة السادسة -الثلاثاء (7) تشرين الاول 2008 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

هيومن رايتس ووتش: الصومال: «مأساة منسية»

مقديشو/ الوكالات

قالت المنظمة المعنية بحقوق الإنسان هيومن رايتس ووتش إن العالم سيصاب بالصدمة لو اطلع على التدمير الممنهج الذي تتعرض له العاصمة الصومالية مقديشو.

وقالت المنظمة في بيان صحفي إن المدينة صارت ساحة لتبادل إطلاق النار بين الحكومة والحركات المسلحة. وقالت أيضا لو أن ما يحصل حاليا في الصومال حدث في أماكن أخرى من العالم كلبنان وجورجيا مثلا لعد الأمر فضيحة.

لكن مأساة الصومال تتعرض للتجاهل التام، حسب منظمة هيومن رايتس ووتش. مقديشو تحتضر .وتقول تقارير صحفية إن المدينة التي تقع على ساحل المحيط الهندي كانت محورا للتجارة مع الشرق الأوسط؛ لكنها صارت الآن وجميع مناطقها غير مأهولة ومبانيها خاويه على عروشها من دون أبواب أو نوافذ او سقوف. ولعل اكثر ما يثير الصدمة والفزع هو أن مناطق كثيرة من العاصمة مقديشيو قد خلت من المواطنين نتيجة الصراع الدائر بين القوات الحكومية المدعومة من جانب الولايات المتحدة الأمريكيه والإسلاميين والمسلحين من جانب اخر والذين تتهمهم واشنطن بارتباطهم بتنظيم القاعدة.

وتقف الحكومة الصومالية عاجزة عن إحصاء عدد الأفراد الذين فروا كما هاجر كل عمال الإغاثه الدوليين ليقوموا بهذه المهمه خوفا من اختطافهم لقتلهم أو قصد الحصول على فدية لاطلاق سراحهم.

ويعد القتال الدائر حاليا الأسوء بالنسبة لسكان مقديشيو مقارنة مع كانت الأمور في فترة أوائل التسيعنيات من القرن الماضي والتي شهدت انتاج فيلم «Black Hawk Down" الذى صور مقتل الجنود الأمريكيين فى الصومال خلال هذة المرحلة.

أما الآن فالوضع الأن بالنسبة لسكان مقديشو يعد اسوء بكثير مما قدم فى الفيلم. ففي أوائل التسيعنيات بلغ العنف درجة غير مسبوقة إذ لم تكن الليلة تمر من دون وقوع انفجارات تضيء سماء مقديشيو ؛ لكن هذا الأمر لم يدفع الصوماليين الى الفرار مثلما يحدث الان نتيجة الاقتتال اليومي بين الحكومة ومعارضيها المسلحيين، حسب مبعوثنا.

الرئيس الفرنسي نيكولاس ساركوزي يجتمع إلى عمّال شركة صنع السيارات العملاقة الفرنسية رينو في ساندوفيل، شمال غرب فرنسا امس

أولمرت يحث موسكو على منع صفقة مبيعات اسلحة متطورة إلى طهران

القدس/ ا ف ب

توجه رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت امس الاثنين الى موسكو في زيارة تستمر ٢٤ ساعة يلتقي خلالها المسؤولين الروس على ما افاد مسؤول اسرائيلي كبير.

وقال مارك ريغيف الناطق باسم اولمرت ان هذا الاخير «سيتوجه مطلع بعد الظهر الى موسكو في زيارة عمل تستمر ٢٤ ساعة ويعود الى اسرائيل مساء (اليوم) الثلاثاء».

وذكرت وسائل اعلام اسرائيلية، ان برنامج الزيارة لا يشمل لقاء بين اولمرت ونظيره الروسي فلاديمير بوتين اذ ان هذا الاخير يحتفل بعيد ميلاده الثلاثاء خارج العاصمة الروسية.

وقالت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي في القدس ان محادثات اولمرت الذي يرئس حكومة انتقالية ستشمل خصوصا الملف النووي الايراني ومبيعات اسلحة روسية متطورة محتملة الى ايران وسوريا.

ودعا وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك روسيا الى الامتناع عن بيع اسلحة من شأنها التأثير على التوازن الاستراتيجي في الشرق الاوسط.

وقال باراك في بيان صادر عن مكتبه «ينبغي على الروس الاضطلاع بدور ايجابي في الشرق الاوسط وليس توفير اسلحة تؤثر على التوازن الهش في المنطقة».

وذكرت تقارير صحفية ان الدولة العبرية قلقة من صفقة محتملة لبيع ايران عدوتها اللدودة صواريخ روسية مضادة للطيران من نوع «اس-٣٠٠».

ومن شأن نشر مثل هذه الاسلحة ان يعيق بشكل كبير عملية محتملة للطيران الحربي الاسرائيلي ضد مواقع نووية في ايران.

وتعتبر صواريخ «اس-٣٠٠» متطورة للغاية وهي قادرة على اصابة طائرة تحلق على ارتفاع ٣٠ كيلومترا ويبلغ مداها ١٥٠ كيلومترا.

ونقل عن مسؤول اسرائيلي كبير طلب عدم كشف هويته قوله انه في حال وصلت مثل هذه الاسلحة الى سوريا حليفة ايران، فان ذلك سيشكل تهديدا لطلعات الطيران الاسرائيلي حتى داخل المجال الجوي الاسرائيلي.

من جهة اخرى قال وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي في تصريحات صحافية نشرت امس الاثنين ان بلاده لا تظن ان ايا من اسرائيل او الولايات المتحدة ستشن ضربة عسكرية على ايران بشأن برنامجها النووي.في المقابل رحب متكي بقرار اميركي اتخذ في تموز بارسال احد كبار مسؤولي وزارة الخارجية وليام بيرنز لحضور اجتماع بين ايران واوروبا واصفا هذا الاجراء بانه «خطوة واقعية».

وقال «رحبنا بمشاركة بيرنز في محادثات جنيف. نعتبر انه في حال كانت هذه هي المقاربة الفعلية التي تتخذها الولايات المتحدة الان حيال المسألة النووية فيجب ان يكملوا في جهودهم هذه».

واشار الوزير الايراني الى ان ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش كانت تضع شروطا لمشاركتها في محادثات مع ايران.

وقال متكي ان حضور بيرنز لاجتماع جنيف «يعني ان (هذه الشروط) لم تعد مطروحة».

من جانب اخر تواصل وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني جهودها لتشكيل حكومة ائتلافية غداة اول خطاب لها بشأن السياسة الخارجية منذ انتخابها على رأس حزب كاديما على ما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية العامة.

وبعد لقاء الاحد مع وزير الدفاع ايهود باراك زعيم حزب العمل (١٩ نائبا) التقى موفدون من ليفني امس الاثنين ممثلين عن حزب شاس (متشدد لليهود السفرديم ١٢ نائبا) وحزب اليهودية الموحدة للتوراة (متشدد لليهود الغربيين ٦ نواب)، حسبما ذكرت وسائل الاعلام.

من جهة اخرى قالت ليفني مساء الاحد في القدس خلال ندوة مكرسة لاستراتيجية اسرائيل الدبلوماسية، ان الدولة العبرية تريد اقامة السلام مع جيرانها والدول العربية وفق نص خطابها الذي نشره حزبها الاثنين.

واضافت ان «اسرائيل تريد التوصل الى سلام مع كل جيرانها: الفلسطينيون وسوريا ولبنان والدول العربية».

وتابعت «اثبتنا ارادتنا لاحلال السلام ليس عبر التزامنا عملية سياسية في هذا الاطار فقط بل ايضا من خلال انسحابنا من قطاع غزة» في ايلول ٢٠٠٥.

واضافت ان «المفاوضات مع الفلسطينيين يجب ان تستمر لكن ذلك يجب ان يتم حول طاولة وليس عبر عناوين الصحف».

قوات موريتانية تطلق الغاز وتضرب متظاهرين ضد الانقلابيين

نواكشوط/ الوكالات

استخدمت قوات الامن الموريتانية الغاز المسيل للدموع لمواجهة متظاهرين يعارضون المجلس العسكري الحاكم في تحد لحظر حكومي على منع مظاهرات الشوارع.

وتجمع العشرات من مؤيدي الرئيس المخلوع سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله قرب المستشفى الرئيس بنواكشوط وحاولوا اغلاق الطرق باستخدام سيارات عليها صورته.

وتفرض على عبد الله الاقامة الجبرية بمنزله منذ أن أطاح به القادة العسكريون في اب.

وهتف المتظاهرون قائلين يحيا الرئيس سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله قبل أن تطلق قوات الامن عبوات الغاز المسيل للدموع عليهم وتضرب بعضهم بالهراوات. كما فرقت قوات الامن عدة تجمعات أصغر تتألف مما يتراوح بين عشرة و٢٠ متظاهرا.

واستولى القادة العسكريون بقيادة الجنرال محمد ولد عبد العزيز على السلطة في البلاد في السادس من اب بعد أن حاول عبد الله عزلهم.

وشكلوا "المجلس الاعلى للدولة" وهو مجلس عسكري يحكم البلاد واتهموا عبد الله وهو أول رئيس منتخب ديمقراطيا في موريتانيا بتجاوز نطاق صلاحياته خلال صراع على السلطة مع البرلمان في الاسابيع التي سبقت الانقلاب.

ووعد المجلس العسكري باجراء انتخابات حرة وشفافة لكنه رفض اطلاق سراح عبد الله أو تقديم أي ضمانات بألا يرشح عبد العزيز نفسه للرئاسة.ودعت الجبهة المتحدة للدفاع عن الديمقراطية وهي مجموعة من الاحزاب المعارضة للانقلاب لتنظيم المظاهرة يوم الاحد.

وحظر رئيس الوزراء مولاي ولد الاغظف كل المظاهرات العامة قبيل سلسلة من "المشاورات الوطنية على مدى أيام" تهدف لتمهيد الطريق لاجراء الانتخابات.

أفغانستان تبدأ بتسجيل الناخبين استعداداً لانتخابات 2009

كابول/ الوكالات

بدأت أفغانستان تسجيل الناخبين امس الاثنين استعدادا للانتخابات المقررة العام المقبل والتي ستختبر الدعم الذي يحظى به الرئيس الافغاني حامد كرزاي والديمقراطية ذاتها المعرضة لخطر من جراء القتال الذي تشنه حركة طالبان والذي سقط فيه الاف القتلى.

وقد يخرج انعدام الامان عملية الانتخابات عن مسارها اعتمادا على ما اذا كانت طالبان ستقرر أو ما اذا كانت قادرة على ترويع الناس لكي لا يشاركوا وتفيد المؤشرات الاولية بأن المتشددين بدأوا بالفعل حملة ضد الانتخابات.

وقال زكريا باراكزاي نائب رئيس اللجنة الانتخابية المستقلة للصحفيين "تلقينا الان معلومات بأن في بعض المناطق تحاول عناصر مناهضة للحكومة منع الناس من تسجيل أسمائهم كناخبين.

"يلقون خطب في المساجد يطالبون فيها الناس بعدم التصويت أو تسجيل أسمائهم."

وذكر خبير أمني أن شاحنة مليئة باستمارات التسجيل أحرقت بالفعل في شمال شرق البلاد ولكنه أشار الى أن ذلك ربما يكون بسبب نشاط اجرامي.

ووفقا للامم المتحدة فقد بلغ عدد القتلى في أفغانستان بنهاية تموز من هذا العام نحو ٣٨٠٠ قتيل ثلثهم من المدنيين. وتقول الامم المتحدة أنها أصبحت الان غير قادرة على توصيل المساعدات الى ما بين ٤٠ و٥٠٪ من البلاد.

ولاسباب أمنية يجرى التسجيل على أربع مراحل اذ يجرى في البداية في ١٤ اقليما في وسط وشمال شرق أفغانستان وبعد شهر سيجرى في الشمال ثم في الشرق الاكثر اضطرابا وفي النهاية في الجنوب معقل التمرد في كانون الثاني.

والاعتراف بالبطاقات الانتخابية القديمة قد يخفف نوعا ما من المشاكل الامنية اذا أن الناخبين الجدد أو من فقدوا بطاقاتهم الانتخابية هم فقط من يتحتم عليهم تسجيل أسمائهم.

وسيقوم الجيش والشرطة الافغانيان بمساندة أكثر من ٧٠ ألف جندي دولي في أفغانستان بتأمين العملية.

ولكن ظهرت مشاكل بالفعل في نقل مواد التسجيل من عاصمة اقليم واحد في الاقل من الاقاليم الاولى التي سيبدأ فيها التسجيل ومجموعها ١٤ اقليما وهو اقليم غزنة الى المراكز في المناطق البعيدة التي سيجرى فيها تسجيل الناخبين.

وتمت الاستعانة بقوات أجنبية للمساعدة في نقل بطاقات تسجيل الناخبين بطائرة هليكوبتر. واقليم غزنة الواقع على بعد ساعتين بالسيارة من العاصمة كابول كان يعد امنا بشكل كبير قبل عامين ولكنه يعاني الان من جرائم الخطف وأعمال العنف.

وكانت الانتخابات الرئاسية التي جرت عام ٢٠٠٤ والانتخابات البرلمانية عام ٢٠٠٥ مرتا بسلام بعد أن اختارت طالبان عدم معارضة العملية الانتخابية التي كانت تحظى بتأييد شعبي كبير.

مقتل 22 في الأقل بتفجير انتحاري شمالي سريلانكا

كوالمبور/ الوكالات

قتل ٢٢ شخصاً في الأقل في تفجير انتحاري شمالي سريلانكا، ونقلت تقارير صحفية عن متحدث عسكري اتهامه لمقاتلي جبهة نمور التاميل بتنفيذ التفجير الذي استهدف مكتبا لحزب المعارضة الرئيس الوطني الموحد في مدينة أنورادابورا .

وقال مصدر أمني إن شخصا دخل إلى مكتب الحزب وفجر نفسه مما أسفر عن سقوط عدد كبير من الضحايا بينهم مسؤول الحزب في إقليم شمال وسط البلاد جاناكا بيريرا وزوجته.

يذكر ان نمور التاميل يقاتلون من اجل اقامة دولتهم شمالي سريلانكا منذ ٢٥ ربع قرن وقتل خلال هذا النزاع اكثر من ٧٠ الف شخص.

يذكر ان الاشهر الاخيرة شهدت تصاعدا للقتال في سريلانكا حيث يحاول الجيش سحق المتمردين والانتصار عليهم خاصة في شمالي البلاد. وقد فر من المنطقة التي يسيطر عليها التاميل شمالي سريلانكا عشرات الاف الاشخاص.

سلسلة زلازل تضرب الصين وآسيا الوسطى

اوش/ الوكالات

قتل ٥٨ شخصاً في الأقل ودمر نحو ١٠٠ مبنى جراء زلازل قوية هزّت المناطق الجبلية في آسيا الوسطى والصين.

ففي أحدث زلزال الاثنين، ضربت هزة أرضية قوية مساء الاثنين أجزاء من التبت.

وقال مركز الرصد الجيولوجي الأمريكي إن قوة الهزة الأرضية بلغت ٦,٦ درجة، وأن مركزها يقع على بعد ٨٤ كيلومتراً إلى الغرب من لاسا، عاصمة التبت.

وكانت هزة أرضية أخرى في المناطق الجبلية على الحدود بين قرغيزستان وطاجكستان قد أدت إلى سقوط قتلى وجرحى، بينما لم ترد أي تقارير عن سقوط ضحايا في الزلزال الذي ضرب المناطق الوسطى من أفغانستان.

وأوضحت تقارير أن شدة الزلزال الذي ضرب جنوبي العاصمة كابول في وسط أفغانستان الاثنين بلغت نحو ٦ درجات بحسب مقياس ريختر، وفقاً لمركز الرصد الجيولوجي الأمريكي.

أما في قيرغيزستان، فقد لقي ٥٨ شخصاً في الأقل مصرعهم وأصيب مثلهم تقريباً، نتيجة للزلزال الذي ضرب المناطق الجبلية الجنوبية من البلاد ودمر ما يزيد على ١٠٠ مبنى، وفقاً للمتحدث باسم وزارة الطوارئ في بيشكيك، عبدالصمد بايازوف.

وأفادت المصادر أن قوة الزلزال ضرب قرية "نورا" بلغت ٦,٦ درجات بحسب مقياس ريختر وأن مركزه كان داخل الأراضي القرغيزية، بحسب مركز الرصد الجيولوجي الأمريكي، في حين قالت وزارة الطوارئ القرغيزية إن مركز الزلزال كان في الأراضي الطاجيكية، كما أفادت الأسوشيتد برس.

وأفادت الوزارة أن هزة أرضية أخرى بلغت قوتها ٥,١ درجة تلت الهزة الأولى، وتركزت على بعد ٣٥٠ كيلومتراً إلى الجنوب من العاصمة القرغيزية، بيشكك.

يذكر أن الزلازل شائعة الحدوث في المناطق الجلية في آسيا الوسطى وأفغانستان، التي شهدت زلزالاً قوياً في الثالث من آذار عام ٢٠٠٢، بلغت قوته ٧,٤ درجة، وهز منطقة "هندوكوش" الجبلية على طول الحدود مع باكستان.

وبعد ثلاثة أسابيع على ذلك الزلزال، ضرب زلزال آخر بقوة ٦,١ درجة المنطقة نفسها ما أدى إلى مقتل أكثر من ١٠٠٠ شخص.كما وقع زلزالان عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥، أسفر الأول عن مقتل ثلاثة أشخاص، فيما أسفر الثاني عن مقتل خمسة.

تقرير اخباري

معركة الرئاسة الأميركية تحتدم قبل شهر من الانتخابات

رد الديموقراطي باراك اوباما امس الاثنين على اتهام حملة منافسه الجمهوري له "بمصادقة ارهابيين"، بتسليط الضوء على تورط جون ماكين في فضيحة مالية هزت البلاد في ثمانينات القرن الماضي. وقبل اقل من شهر من الانتخابات الرئاسية في الرابع من تشرين الثاني ، احتدمت الحملة الانتخابية حين صعد ماكين اللهجة ساعيا لردم الهوة المتزايدة بين المرشحين في استطلاعات الرأي، بينما يثير الوضع الاقتصادي الاميركي مخاوف كبرى لدى الناخبين.

آشفيل/ الوكالات

وقبل يومين من ثاني مناظرة تلفزيونية بين المتنافسين، بث اوباما اعلانا جديدا ورسائل الكترونية ذكر فيها بتواطؤ ماكين في فضيحة بشأن الثري تشارلز كيتينغ الذي ادى انهيار مؤسسة ادخار وقروض كان يملكها الى تبخر مدخرات العديد من المتقاعدين المسنين.

وكان ماكين عندها عضو في مجموعة من اعضاء مجلس الشيوخ عرفت بمجموعة "خمسة كيتينغ" تلقت هدايا وخدمات من رجل الاعمال الذي ادخل السجن وتدخلت لدى الهيئات الضابطة للاقتصاد للتأكيد على ان شركته بوضع صحيح وجيد.

ونجا ماكين آنذاك من الفضيحة بلوم رسمي من مجلس الشيوخ عام ١٩٩١ لكنه تكلم عن الارباك الذي اثارته الفضية التي كلفت الادارة ١٢٤ مليار دولار لانقاذ قطاع المدخرات والقروض برمته الذي كان مهددا بتفاعلاتها وتحول بعد ذلك الى داعية لاصلاح الاقتصاد وادخال مبادئ اخلاقية اليه.

وقال ديفيد بلوف مدير حملة اوباما في رسالة الكترونية الى المؤيدين "هل تذكركم هذه القضية بشيء؟" بعدما صادق الكونغرس الاسبوع الماضي على خطة بقيمة ٧٠٠ مليار دولار لانقاذ وول ستريت.

واضاف "حاولت حملة ماكين تجنب الحديث عن الفضيحة، لكن التذكير بماضي ماكين مع كيتينغ يفرض نفسه لما تحمله تلك القصة من نقاط شبه مع الازمة الحالية ومن حق الناخبين ان يعرفوا الوقائع ويتحققوا بانفسهم من سوء تقدير جون ماكين".

وكانت مرشحة ماكين لنيابة الرئاسة ساره بايلن اطلقت شرارة هذه المعركة الاخيرة عندما اتهمت اوباما السبت بـ"مصادقة ارهابيين" في اشارة الى مقال في نيويورك تايمز ذكر ان اوباما التقى في الماضي الناشط السابق ضد حرب فيتنام بيل ايرس الذي قامت مجموعته "ويثرمان" بحملة تفجيرات ضد مقرات حكومية في الستينيات والسبعينيات.

وقالت بايلن في لقاء مع مؤيدين ان المرشح الديموقراطي "ليس رجلا يرى اميركا مثلما نراها انا وانتم، قوة الخير العظمى في العالم".

وتضمن هذا الكلام تلميحات الى ان اوباما، اول اسود يحظى بفرصة فعلية في الدخول الى البيت الابيض، لا يشبه المواطن الاميركي العادي الابيض.

غير ان فريق ماكين نفى اي خلفية عنصرية لحملته مؤكدا ان المقصود بهذا الكلام ان اوباما ليبرالي بعيد عن قيم قلب اميركا وغير مؤهل لتولي قيادة البلاد.

وقال تاكر باوندز المتحدث باسم ماكين ان ايرس الذي عمل استاذاً جامعياً كان ضمن شبكة من شيكاغو تضم الثري انتوين "توني" ريزكو الذي ادين في الماضي بتهمة الاختلاس والذي كان من كبار جامعي الاموال لاوباما.

وتابع "ان الاسابيع الاربعة الاخيرة من هذه الانتخابات ستدور بشأن ما اذا كان الشعب الاميركي مستعد لتسليم اقتصادنا وامننا القومي الى باراك اوباما، الشخص الذي له حصيلة هزيلة وتقدير للامور مشكوك فيه وارتباطات برموز راديكالية مثل الارهابي المحلي وليام ايرس الذي لم يأسف على ما قام به".

ورد اوباما على هذه التهم باعلان تلفزيوني جديد يسلط الضوء فيه على سلوك ماكين (٧٢ عاما) "المرتبك" في خضم المعركة التي دارت الاسبوع الماضي في الكونغرس حول خطة انقاذ القطاع المصرفي.

وشدد الاعلان على تصريح غريغ ستريمبل كبير مستشاري ماكين بان الحملة الجمهورية "تتطلع لطي صفحة هذه الازمة المالية" للتركيز على "سجل (اوباما) المسرف في الليبرالية".

وقال سناتور ايلينوي (٤٧ عاما) انه لن يقع ضحية حملة التعرض الشخصي نفسها التي ادت الى هزيمة الديموقراطي جون كيري امام الرئيس جورج بوش في انتخابات ٢٠٠٤.

وتساءل ساخرا "نواجه اسوأ ازمة منذ الركود الكبير ويريد منا ماكين ان "نطوي صفحة" المسائل الاقتصادية؟".

وقال اوباما متوجها الى حشد من ٢٨ الف مؤيد الاحد في اشفيل بولاية كارولاينا الشمالية "يفضلون النيل من حملتنا على النهوض بهذا البلد. هذا ما تفعلونه حين تفقدون التواصل وتفتقرون الى الأفكار والوقت".

وأكد في المقابل انه يعتزم التركيز على المسائل الحياتية التي تهم الناخبين بما في ذلك ازمة الضمان الصحي، في وقت يواجه الاقتصاد الاميركي خطر الانكماش ولا سيما على ضوء احصاءات اخيرة اشارت الى الغاء ٧٦٠ الف وظيفة حتى الان هذه السنة.

وفي ظل الازمة المالية الحالية التي تهدد وول ستريت والأميركيين العاديين، تشير استطلاعات الرأي الى تقدم اوباما على المستوى الوطني وفي ولايات أساسية مثل فلوريدا واوهايو وبنسلفانيا.